في الارض اثنين وثلاثين ذراعا من الحجر الاسود الى الركن الذي يلي الباب
وعرض ما بين الشاميين اثنين وعشرين وما بين الغربي واليماني احدى
وثلاثين وما بين اليمانيين عشرين وطوله في السما تسعة اذرع وجعل
الحجر الى جنبه عريشا من اراك تقتحمه الغنم فكان زربا لغنم اسمعيل عليه
السلام ولم يسقفها ثم قصي ابن كلاب وسقفها بخشب الدوم وجريد النخل
ثم جرهم ثم قريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وعشرين سنة على الاصح
فزادوا في طولها في السماء تسعة اذرع ونقصوا من طولها في ستة
اذرع وشبرا تركوها في الحجر ورفعوا بابها حتى لا يدخلها فيها الا من ارادوا
وتنازعوا فيمن يضع الحجر موضعه من الركن ثم رضوا بان يضعه النبي
صلى الله عليه وسلم وصح انه قال نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد
بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم ثم عبد الله ابن الزبير رضي الله
عنهما فهدمها وبناها على قواعد ابرهيم عليه السلام وجعل بابها
الشرقي لاصقا بالارض وفتح بابها الغربي وزاد في طولها في السما تسعة
اذرع فصار سبعة وعشرين ثم الحجاج ولم يهدم من بناء ابن الزبير الا ناحية
الحجر واخرج منها ما كان ادخله ابن الزبير فصار بين كل من الاسود والشامي

اليماني

واليماني والغربي خمسة وعشرين بناء على ان الحجر سبعة ثم سد بابها الغربي ورفع
عتبة الباب الشرقي الموجودة اليوم وهو اربعة اذرع وشبر وركب بقيتها
على بناء ابن الزبير وهذا البنا الموجود اليوم والذي صح من هذه المرات العشر بناء ابرهيم
وقريش وابن الزبير والحجاج واما المسجد فكان فضاء بلا جدار يحيط به
والدور محدقة به بينها ابواب يدخل اليه منها الى ان استخلف عمر رضي الله عنه
فوسعه لما كثر الناس واشترى دورا وهدمها وزادها فيه واتخذ له
جدارا دون القامة وكانت المصابيح توضع عليه فلما استخلف عثمان رضي الله
عنه ابتاع منازل ووسعه بها ايضا وبنى المسجد والاروقة ثم زاد فيه
ابن الزبير رضي الله عنهما كثيرا لحيث اشترى بعض دار الندوة ببضعة عشر الف دينار ثم
رفع عبد الملك بن مروان جدرانه وسقفه بالساج ولم يزد فيه ثم وسعه
ابنه الوليد وحمل اليه اعمدة الحجارة والرخام ثم زاد فيه المنصور وبناه و
جعل فيه عمد الرخام ثم زاد فيه المهدي سنة ستين ومائة ثم سنة سبع
وستين الى سنة تسع وستين وبها توفي ثم زاد فيه المعتضد العباسي
بعد الثمانين ومائتين في جانبه الشمالي زيادة ادخل فيها ما كان بقي
من دار الندوة ثم زيد فيه اخرى وهي المعروفة بزيادة باب ابرهيم دوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)